كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

دروس و محاضرات السداسي الثاني عن بعد

ماستر / السنة الأولى

التخصص/ الأنظمة التعليمية و المناهج الدراسية

المقياس / استراتيجيات التعليم و التعلم

الأستاذ / العياشي بن زروق

المحاضرات	***الأعمال الموجهة***
1-استراتيجيات المناقشة الفعالة 2- استراتيجية التدريس بالاكتشاف 3- استراتيجية التدريس الاستقصائي 4- استراتيجية التعلم الذاتي	-التعلم التعاوني -التعلم الذاتي - التعلم الالكتروني - التفاعل الصفي

المحاضرة الأولى : استراتيجيات المناقشة الفعالة

استراتيجية المناقشة الفعالة

استراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال

إستراتيجية المناقشة.

المعالجة لعملية التعلم في طريقة المحاضرة والتسميع ظهرت طريقة المناقشة التي هي شكل من حوار شفهي بين المعلم والمتعلم يكون فيه للمتعلم دور إيجابي في جو غير رسمي تحت إشراف المعلم يرمي إلى تحقيق أهداف لا يمكن تحقيقها من دون مشاركة

المناقشة في التدريس تتأسس على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين في طرح المادة، ومناقشتها، وتحليلها، وتفسيرها وتقويمها، وقد يكون المعلم موجهاً ، ومديراً للنقاش، ويكون الطالب مناقشاً ومحاوراً.

يعتمد في بعض أساليبها على حفز العقل على التفكير من خلال وضع الفرد في يجد نفسه في حيرة وقلق فينشط عقلياً للبحث عن الإجابة.

على هذا الأساس فإن المناقشة تعد منهجاً جديداً للتفكير يعتمد على إثارة الأسئلة : بإجابتها، والانتقال من الكل إلى الجزء، فهي تعتمد على إثارة سؤال، أو مشكلة وتركها الحوار بين الطلبة والمدرس، أو بين الطلبة أنفسهم بإشراف المدرس، وإدارته.

يبدأ بتوجيه الأسئلة إلى الطلبة فيجيبون عنها، وقد تكون الإجابات على شكل أو اعتراضات، أو أمثلة، وأسباب أو استنتاجات، أو تعميمات وتسير على

طلبين.

الأسلوب الأول:

يوجب هذا الأسلوب يطرح المدرس سؤالاً على الطلبة، فيجيب أحد الطلاب، المدرس على الإجابة، وإذا لم تكن الإجابة كافية يطرح السؤال نفسه على طالب يجب عنه فيعلق المدرس.. ثم يطرح المدرس سؤالاً آخر، وهكذا على أن يكون

المجيب، وفي هذا الأسلوب يكون دور الطالب إيجابياً من حيث عدم الاعتماد كلياً على المدرس، فلم يعد دور الطالب متلقياً بل مشاركاً ولكن هذا الأسلوب أقل فعّالية من الأسلوب الثاني.

والشكل الآتي يبين اتجاه مسار المناقشة في المدرس.

شكل توضيحي يوضح مسار المناقشة بين المدرس والطلبة

الأسلوب الثاني:

بموجب هذا الأسلوب يطرح المدرس سؤالاً، أو قضية، ويعطي الطلبة الحرية في الإجابة عن السؤال أو مناقشة القضية فيما بينهم وهذا يعني أن التفاعل لم يعد مقتصراً بين المدرس والطلبة إنما يمتد ليكون بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين المدرس، فيشتركون في مناقشة القضية أو السؤال حتى يتوصلوا إلى الإجابة، أو الحل، وبذلك يكون الجميع متفاعلين، أما المدرس فيكون دوره مشرفاً على إدارة النقاش، ولا يتدخل إلا عند

ويعد هذا الأسلوب أكثر فاعلية من الأسلوب الأوّل لأن الجميع يكونون ضمن دائرة المناقشة ولا يكون أحد خارجها. والشكل الآتي يمثل مسار المناقشة على وفق هذا الأسلوب.

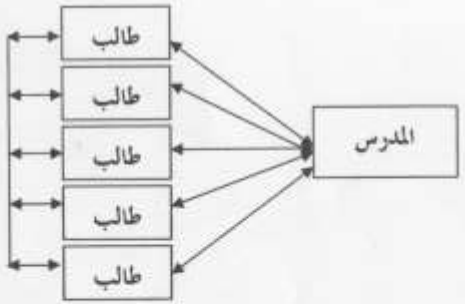

شكل توضيحي يبين مسار المناقشة في التدريس على وفق الأسلوب الثاني من طريقة المناقشة

أنواع المناقشة:

صُنّفت المناقشة أكثر من تصنيف بحسب نوع المتغيرات الداخلة فيها فهي:

- من حيث المشاركين:

- المناقشة الثنائية. وتكون ثنائية بين المعلم والمتعلم، أو بين متعلمين اثنين.
- المناقشة الجماعية. وتعتبر من أكثر الأنواع شيوعاً في التدريس، وتعد الأفضل لما

ثانياً: من حيث إدارة النقاش والإشراف.

١. المناقشة بإشراف مباشر من المدرس. وفيها يكون المدرس المسؤول عن إدارة النقاش، وطرح الأسئلة، مع إعطاء المجال للطلبة للمشاركة في المناقشة على وفق محددات يضعها المدرس، وفيها تعطى فرصة للطلبة لمناقشة بعضهم بعضاً.

٢. المناقشة بإشراف أحد الطلبة من كل مجموعة. على وفق هذا النوع من المناقشة يقوم المدرس بتوزيع الطلبة بين مجموعات يكون عدد المجموعة فيها بين (٥-٨) طلاب. ويتم اختيار طالب من كل مجموعة يتولى إدارة النقاش في إطار مجموعته. فيتبادل أفراد المجموعة الآراء، ووجهات النظر حتى الوصول إلى الحقائق المطلوبة. على أن تبقى العملية تحت إشراف المدرس وتوجيهه إذا اقتضى الأمر.

٣. المناقشة بإشراف أحد الطلبة ومساعدة المدرس. وفي هذا النوع يتم اختيار أحد الطلبة فيتولى إدارة النقاش ويساعده المدرس ويتولى هذا الطالب عملية الضبط وإعطاء الفرص للطلبة بالمشاركة في المناقشة وإبداء آرائهم ويتولى طرح الأسئلة. ويجيب عن بعض الأسئلة. ولا يتدخل المدرس إلا عندما تطرح معلومات غير صحيحة، أو تكون هناك حاجة إلى زيادة المعلومات في جانب معين يقتضي ذلك.

ثالثاً: من حيث الحرية في المناقشة:

١. المناقشة الحرة. يهدف هذا النوع من المناقشة إلى توليد الأفكار المبتكرة التي تأتي نتيجة العصف الذهني. ويستخدم هذا النوع من المناقشة في غرفة الدراسة لإعطاء العقل حرية التفكير التي يتولد عنها الكثير من الأفكار، حول موضوع معين، أو مشكلة معينة.

وعلى وفق هذا النوع من المناقشة تطرح قضية أو تثار مشكلة ذات صلة بحياة الناس فينطلق الطلبة في البحث عن إجابة لها، وقد تعرض المشكلة في صورة تساؤلات مفتوحة، أو في صورة فيلم. وفي ضوء هذا النوع تعطى الحرية للجميع في طرح آرائهم، ولا ترفض

٢. المناقشة الموجهة. تجري المناقشة الموجهة في موضوع معين. والتفكير على وفقها ليس حراً بل هو محدد المسار، وقد خطط له من المعلم مسبقاً وقد يكون من المستبعد أن يوصل مثل هذا النوع من المناقشة إلى أفكار جديدة غير متوقعة. ويعد هذا النوع من المناقشة الأكثر شيوعاً في التدريس لأن المقررات الدراسية التي تدرس محددة مسبقاً ولا بد للسير في إنجازها وتحقيق أهدافها، وقد يكون الخروج عنها غير ممكن في ظل محددات النظام التربوي المعمول به.

خطوات طريقة المناقشة:

أولاً: مرحلة التخطيط. وتتضمن ما يأتي.

١. تحديد المشكلة وعناصرها.

٢. تحديد مصادر المعلومات ذات الصلة بالمشكلة.

٣. إعداد الأسئلة اللازمة لإثارة المناقشة على أن تقود الإجابة عن هذه الأسئلة إلى الحلول المطلوبة أو الأهداف المتوقعة.

٤. تحديد شكل المناقشة وتحديد ما إذا كانت ثنائية، أو جماعية. وتحديد ما إذا كان الطلبة يقسمون على مجموعات أو يعامل الجميع في مجموعة واحدة. وتحديد النقطة التي تبدأ منها المناقشة. وهل يجزأ الدرس إلى أجزاء وتتم مناقشة كل جزء لوحده أو يناقش الدرس كله مرّة واحدة.

٥. تصميم الدرس وكتابة الخطة.

ثانياً: مرحلة التنفيذ. وفيها يقوم المدرس بالآتي:

١. كتابة عنوان الدرس.

٢. كتابة عناصر الموضوع الأساسية (محاور النقاش).

٣. [illegible]

٤. تحفيز الطلبة وإثارتهم للمشاركة في المناقشة من خلال الربط بين خبراتهم السابقة والمشكلة الحالية. وذلك بطرح الأسئلة المثيرة للانتباه، ودفع الطلبة للاهتمام بالدرس.

٥. فتح الحوار بين المدرس والطلبة وبين الطلبة أنفسهم مع مراعاة عدم الخروج عن موضوع الدرس، وإشاعة روح الاحترام المتبادل، وعدم الازدراء بالأفكار المطروحة، وفي ضوء مناقشة الآراء يتم تحديد ما هو صحيح منها.

٦. عملية التقويم. التقويم في المناقشة يكون مستمراً من الخطوات الأولى ومشاركة الطلبة في المناقشة وتحديد الحلول التي تم التوصل إليها والاستنتاجات وحتى تعميم ما تم التوصل إليه.

تعامل المدرس مع أسئلة الطلبة وإجاباتهم:

١. يجب على المدرس أن يشجع الطلبة على توجيه الأسئلة مع التوجيه بأن تكون أسئلتهم مهمة ذات صلة بالدرس.

٢. أن يظهر أهمية الأسئلة المطروحة.

٣. أن يسمح للطلبة بمناقشة آرائه ولا يفرض آراء ه عليهم.

٤. أن يبتعد عن الإجابة غير الصحيحة أو التي لم يكن متأكداً منها لأن ذلك سيؤدي إلى إضعاف ثقة الطالب به.

٥. أن يظهر استحسانه لإجابة الطالب وزرع الثقة بالطالب.

٦. أن يتقبل إجابة الطالب حتى وإن كانت ناقصة.

٧. أن يسمح للطلبة بمناقشة أجوبة زملائهم.

٨. أن يعطي الفرصة للطالب كي يعطي الإجابة وأن لا يحوّل السؤال إلى غيرة بمجرد تلكؤ الطالب أو حصول شيء من الخطأ في إجابته بل المطلوب تشجيع الطالب

كيف تكون المناقشة فعّالة:

لكي تكون المناقشة فعّالة لا بد من الالتزام بما يأتي:

١. إحاطة المدرس بموضوع الدرس والتهيؤ لأي استفسار حوله.
٢. تحديد مستوى المعرفة السابقة لدى الطلبة قبل البدء بالمناقشة.
٣. إعداد الأسئلة مسبقاً وتحديد الوقت والموقف الذي تطرح فيه.
٤. أن يكون النقاش موجهاً نحو الهدف في المناقشة الموجهة.
٥. أن تكون الأسئلة واضحة وأن لا تحتمل أكثر من إجابة.
٦. إشراك جميع الطلبة في المناقشة، والاستماع إلى آرائهم باهتمام، واحترام.
٧. تحفيز الطلبة على المشاركة في النقاش.
٨. تحبيب العمل الجماعي للطلبة.
٩. تعويد الطلبة على احترام آراء زملائهم وعدم الازدراء بها.
١٠. إعطاء الوقت اللازم لكل طالب ليعبّر عن آرائه بحرية.
١١. إشعار الجميع بأهمية مشاركتهم في النقاش.
١٢. إدارة المناقشة بشكل منظم هادف.
١٣. مراعاة أسئلة المناقشة تنوع مستويات الإدراك العقلي.
١. تنوع أسئلة المناقشة من حيث التركيب فلا تكون على نمط واحد.
١. حث الطلبة على الإصغاء عندما يتحدث الآخرون.
١. تجنب تكرار السؤال نفسه.
١. عدم اظهار الانزعاج [illegible]

المهارات اللازمة للمناقشة:

تتضمن طريقة المناقشة عدداً من المهارات التي يجب التمكن منها وهي:

١. مهارة صوغ الأسئلة.
٢. مهارة طرح الأسئلة.
٣. مهارة توزيع الأسئلة بين الطلبة.
٤. مهارة تعزيز إجابات الطلبة.
٥. مهارة تلقي أجوبة الطلبة واحترامها.
٦. مهارة التعامل مع أسئلة الطلبة.
٧. مهارة استخدام الاتصال غير اللفظي.
٨. مهارة إثارة المشكلة.
٩. مهارة إدارة النقاش.
١٠. مهارة توجيه النقاش.

✕ ميزات طريقة المناقشة:

لطريقة المناقشة عدداً من المميزات يمكن إيجازها بالآتي:

١. تشرك الطلبة في الدرس وتحفزهم على إعمال تفكيرهم، وتشوقهم إلى الدرس.
٢. تمكن المدرس من معرفة مستويات الطلبة، واستعداداتهم.
٣. تنمي القدرات الفكرية والمعرفية لدى الطلبة.
٤. تنمي روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة.
٥. تدرب الطلبة على القيادة وتحمل المسؤولية.
٦. تدرب الطلبة على أسلوب الحوار، والجرأة، وآداب المحاورة.
٧. [illegible]

المحاضرة الثانية : إستراتيجية التدريس بالاكتشاف

٧- إستراتيجية التدريس بالاكتشاف :

يمثل الاكتشاف عملية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه ، وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل ، وتكمن أهمية الاكتشاف فيما يلي :

- يساعد الاكتشاف التلميذ في تعلم كيفية تتبع الدلائل ، وتسجيل النتائج ، وبذلك يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة .
- يوفر للمتعلم فرصاً عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي .
- يشجع الاكتشاف التفكير الناقد ، وينمي المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم .
- يعوّد التلميذ التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية .
- يحقق نشاط التلميذ وإيجابيته في اكتشاف المعلومات ، مما يساعد في الاحتفاظ بالتعلم .
- يساعد علي تنمية الإبداع والابتكار .
- يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة ، يشعر بها التلميذ في أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه .

خطوات الاكتشاف العلمي :(١٥: ٣٠١)

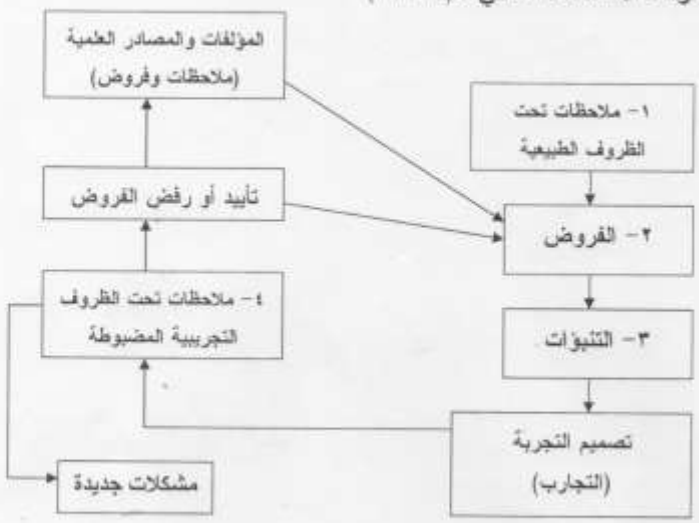

وهناك عدة أنواع لهذا النوع من التعلم ، تعتمد علي شكل ومقدار التوجيه الـذي يقدمه المعلم للتلاميذ وهي :

أ- **إستراتيجية الاكتشاف الموجه :**

وفيها يزود التلاميذ بتعليمات تكفي لضمان حصولهم علـي خبـرة قيمة ، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتـشاف المفاهيم والمبادئ العلمية ، ويشترط أن يدرك التلميذ الغرض مـن كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويناسب هذا الأسـلوب تلاميـذ المرحلة الابتدائية ، ويمثل أسلوباً تعليمياً ، يسمح للتلاميذ بتطـوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة .

ب- **الاكتشاف شبه الموجه :**

وفيه يقدم المعلم المشكلة للتلاميذ ومعها بعض التوجيهات العامة ، بحيث لا يقيده ولا يحرمه من فـرص النـشاط العملـي والعقلـي ويعطي التلاميذ بعض التوجيهات .

جـ- **الاكتشاف الحر :**

وهو أرقي أنواع الاكتشاف ، ولا يجوز أن يخوض فيه التلميـذ إلا بعد أن يكون قد مارس النوعين السابقين ، وفيه يواجـه التلميـذ مـشكلة

محددة ، ثم يطلب منه الوصول إلي حل لها ، ويترك له حريـــة صـــياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها .

ويكمن دور المعلم في التعلم بالاكتشاف فيما يلي :

- تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها أو طرحها في صورة تساؤل أو مشكلة .
- إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس .
- صياغة المشكلة علي هيئة أسئلة فرعية بحيث تنمي مهارة فرض الفروض لـــدي التلاميذ .
- تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التى سينفذها التلميذ .
- تقويم التلاميذ ومساعدتهم علي تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة .

المحاضرة الثالثة : إستراتيجية التدريس الاستقصائي

- **إستراتيجية التدريس الاستقصائي :**

الاستقصاء هو طريقة للتعلم أما **التدريس الاستقصائي** فيقوم علي استخدام الاستقصاء في التدريس بمعني انه ينصب علي إيجاد خبرات تعلم تتطلب من الطلاب أن يسيروا عليها عبر نفس العمليات ، وأن يطوروا أو يستخدموا نفس المعرفة والاتجاهات التي كانوا يستخدمونها إذا ما قاموا بعملية استقصاء عقلية مستقلة

مثل هذه الإستراتيجية تمثل خطة لما يدور في ذهن المتعلم أكثر من كونها قائمة بالأنشطة التعليمية التي يقوم بها ، **ويمكن تخطيط عناصرها كالأتي**(١٥: ٢٩٥):

أو كما أوردها عبد الرؤوف عزمي (١٢ :٣٧) :

مكونات عملية الاستقصاء

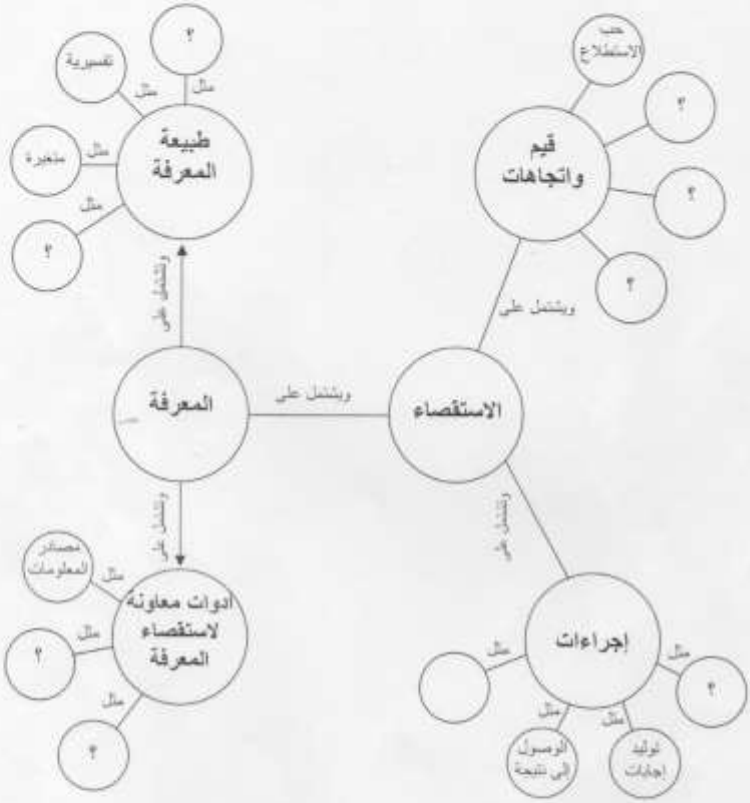

سلوكيات المعلم عند القيام بالتدريس بالاستقصاء :

١- إعداد سلسلة من الأفكار والبدائل المتوقع أن يثيرها الطلاب حول موضوع الدرس.

٢- التمهيد للدرس بطرح مشكلة أو أسئلة أو بعض التناقضات التي تثير تفكير الطلاب.

٣- حث الطلاب علي التفاعل مع ما يقدم لهم من مثيرات في بداية الدرس .

٤- يتيح المعلم الفرصة للطلاب كي يتحدثوا أكثر مما يتحدث هو أثناء التدريس .

٥- إعطاء الطلاب حرية المناقشة وتبادل الأفكار .

٦- يبني المعلم أسئلته علي أساس من أفكار الطلاب وما أثاروا من موضوعات .

٧- التركيز علي استثمار الأفكار المطروحة من قبل الطلاب .

٨- مساعدة الطلاب ألا يتمسكوا برأي أو باعتقاد معين ما لم تدعمه الأدلة والبراهين .

٩- عدم السماح للطلاب بالوصول إلي تعميمات مباشرة معتمدين علي معلومات قليلة ، بل لابد من إجراء الملاحظات الكافية والتي تساعد في الوصول إلي التعميمات . (١٥: ٢٩٣-٢٩٦)

يقسم الاستقصاء إلي ثلاث مستويات :

١- **الاستقصاء الحر Unguided Inquiry**

حيث يعطي الطالب المشكلة ويطلب منه إيجاد حل لها ، ويرشد إلي المكتبة أو المعمل أو أي مكان أخر دون أن يزود بتوجيهات ،بحيث يكون المعلم علي استعداد لإرشاده جزئياً إذا لزم الأمر ، وهذا المستوي قد يكون غير واقعي نظرا لقلة خبرات الطالب ، وعدم توفر الإمكانات .

نموذج الاستقصاء الحر (١٢ : ١٢٧)

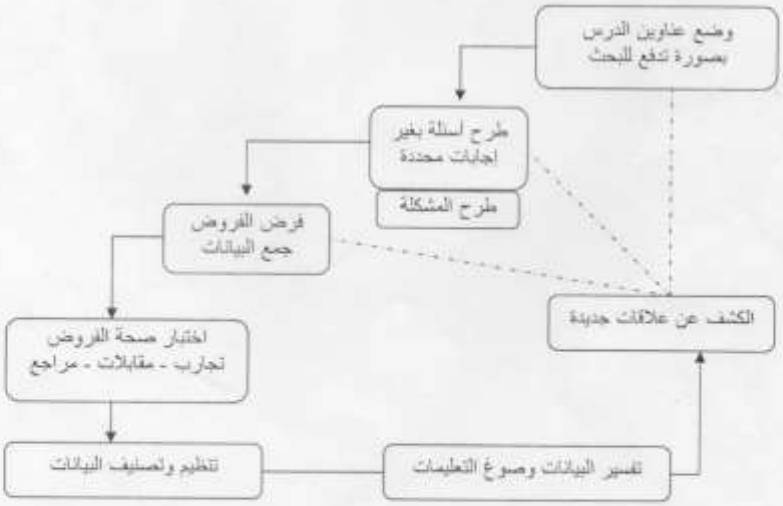

٢- الاستقصاء شبه الموجه Semi Guided Inquiry

حيث يزود الطالب بمشكلة محدودة ويزود ببعض التوجيهات العامة وتحـدد لـه طرق النشاط العملي والعقلي ، غير أنه لا يكون له معرفة بالنتائج .

نموذج الاستقصاء شبه الموجه (١٢ : ١٣٤)

٣- الاستقصاء الموجه Guided Inquiry

وفيه تقدم المشكلة للتلميذ بكافة التوجيهات اللازمة لحلهـا بـصورة تفـصيلية ، ويكون دور الطالب فقط إتباع التعليمات دون إتاحة الفرصة له لكـي يفكـر بحريـة ، وتكون التوجيهات متسلسلة إلي الحد الذي قد يحرم الطالب من التفكير والبحث .

نموذج الاستقصاء الموجه (١٢ : ١٢٧)

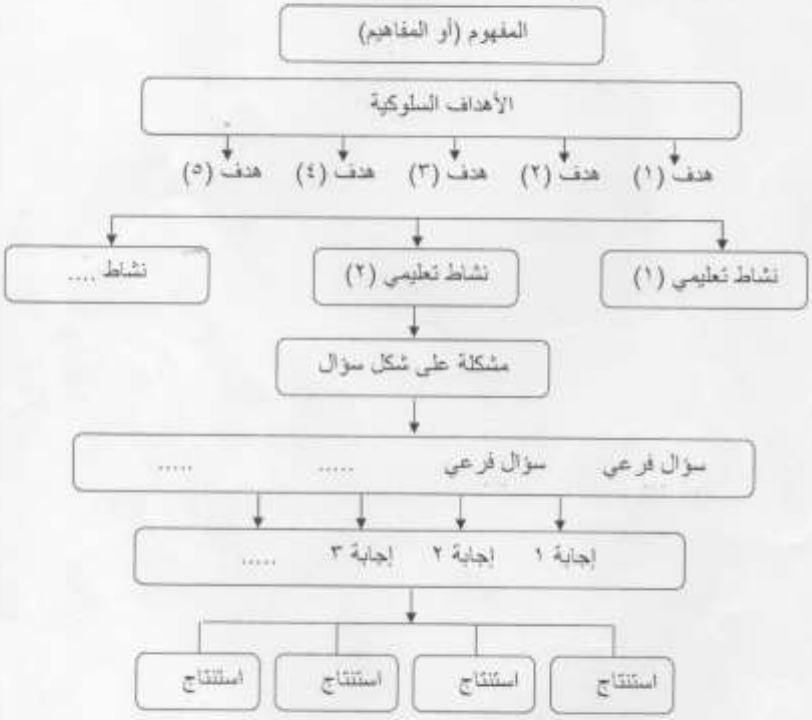

مزايا التدريس الاستقصائي :

١- تنمية مهارات البحث العلمي : كالملاحظة ، وجمع المعلومات ، وتنظيمها ، وتحديد المتغيرات ، والتحكم فيها ، وصوغ الفروض ، وتصميم التجارب ، والاستنتاج .

٢- تنمية التعبير الشفوي ، وإرهاف الفكر ، ونقله للآخرين .

٣- تعليم الطلاب طبيعة الأسلوب أكثر من مجرد تزويدهم بالمعلومات ، ويرتبط بذلك تغيير اتجاهات المتعلمين نحو المعرفة .

٤- إكساب الطلاب عمليات العلم المختلفة وتنمية المهارات المتعلقة بها.

٥- تدعيم الشخصية العلمية الابتكارية والناقدة والمبدعة وتنميتها وبناء ذات الإنسان .

٦- تنمية قدرات الطلاب الابتكارية ؛ لأنها تركز على إثارة الأسئلة المفتوحة التي تتطلب أكثر من إجابة صحيحة .

٧- إكساب الطلاب الثقة بالنفس حيث ينتقل الطلاب في تعلمهم من التعزيز الخارجي إلى التعزيز الداخلي ، ومن مرحلة التوجيه الخارجي إلى الدفع الداخلي .

٨- إكساب الطلاب اتجاهات علمية مرغوبة .

٩- العمل على استبقاء المعلومات التي يكتسبها الطلاب لمدة أطول (الديمومة).

١٠- إيجاد أدوار جديدة للمعلم ليعمل كمرشد وموجه وليس كناقل للمعرفة .

عيوب التدريس الاستقصائي :

١- مواجهة بعض الطلاب لصعوبات _ وخاصة بطيء التعلم حيث تتطلب هذه الإستراتيجية تحديد المشكلة وفرض الفروض واختبارها ثم الوصول إلى استنتاجات ، وكلها تمثل مشكلة للطالب البطيء التعلم .

٢- تتطلب هذه الإستراتيجية خبرات معرفية كمتطلبات سابقة للتعلم .

٣- يخشى من استخدام المعلمين المتحمسين لهذه الإستراتيجية في جميع المواقف التعليمية ، في حين يمكن أن تفيد استراتيجيات أخرى في بعض الموضوعات أكثر من الاستقصاء .

٤- قد تؤدي إلى صعوبة في ضبط الصف والنظام فيه مما ينجم عنه ارتباك أو مشكلات تؤدي إلى إعاقة عملية التعلم .

المحاضرة الرابعة : إستراتيجية التعلم الذاتي

٤- مساعدة الطلاب على اكتساب المهارة في رسم الأشكال أو الجداول التي تعبر عن المسألة .

٥- استخدام الألوان في رسم الأشكال قد يساهم في توضيح المسألة .

٦- محاولة ربط المسألة بحياة الطالب العملية .

٧- جمع الأفكار والوسائل التي تساعد الطلاب على تحليل المشكلة والنظر إليها من زوايا مختلفة .

٨- الاستفادة من أساليب أخرى مماثلة استُخدمت في حل مشكلات مشابهة .

٩- إعطاء بعض التلميحات التي تساعد على تبسيط المشكلة .

١٠- تشجيع الطلاب على وضع الفرضيات لحل المسألة بغض النظر عن صوابها أو خطئها ومن ثم مساعدة الطلاب على تبين صحتها من عدمه .

١١- تشجيع الطلاب على حل المسألة بأكثر من طريقة إذا أمكن ذلك .

إستراتيجيات التعلم الذاتي(الفردي) :

وفي هذا النوع من الاستراتيجيات يكون التركيز علي التلميذ في الإجابة علي الأسئلة التالية :

- ما الذي تعرفه ؟
- ما الذي تود أن تعرفه ؟
- ماذا تعلمت ؟

ويعتبر التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم ، التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية ، مما يسهم في تطوير التلميذ سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً ، وتزويده بقدرات تمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم ، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد بنفسه ، وأن يتعلم أن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي ، تمكنه من التعلم في كل الأوقات وطول العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة .

وعرف كمال زيتون التعليم الفردي بأنه ذلك النمط من التعليم المخطط والمنظم والموجه فرديا أو ذاتياً ، والذي يمارس فيه المتعلم الفرد النشاطات التعليمية فردياً ، وينتقل من نشاط إلي أخر متجهاً نحو الأهداف التعليمية المقررة بحرية وبالمقدار وبالسرعة التي تناسبه ،

مستعيناً في ذلك بالتقويم الذاتي وتوجيهات المعلم وإرشاداته حينما يلزم الأمر ، وقد تشغل نشاطات هذا النمط الذي يطلق عليه البعض التعلم المستقل جزءا من حصته أو حصته كاملة أو مجموعة محددة من الحصص ، كما أنها قد تسبق نشاطات جماعية مشتركة أو تعقبها ، ويخضع هذا كله لبصيرة المعلم ومهاراته وقدرته علي التخطيط المرن والتنسيق الدقيق .

ويمكن تعريف التعلم الذاتي بأنه النشاط التعليمي ، الذي يقوم به التلميذ برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها ، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد علي نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه تعلم التلميذ كيف يتعلم ، ومن أين يحصل علي مصادر تعلمه .(٧: ٥٤-٥٥)

أهمية التعلم الذاتي :

- إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقي اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية باعتباره أسلوب التعلم الأفضل ، لأنه يحقق لكل تلميذ تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ، ويعتمد علي دافعية التلميذ للتعلم .
- يأخذ التلميذ دوراً إيجابياً ونشيطاً في التعلم .
- يمكن التعلم الذاتي التلميذ من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ، ويستمر معه مدي الحياة .
- إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسئولية تعلمهم بأنفسهم .
- تدريب التلاميذ علي حل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع .
- إن العالم يشهد انفجارا معرفياً متطوراً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها ، مما يحتم وجود إستراتيجية تمكن التلميذ من إتقان مهارات التعلم الذاتي ، ليستمر التعلم معه خارج المدرسة مدي الحياة .

أهداف التعلم الذاتي :

- اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه .

- يتحمل الفرد مسئولية تعليم نفسه بنفسه .
- المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع .
- بناء مجتمع دائم التعلم .
- تحقيق التربية المستمرة مدي الحياة .

مهارات التعلم الذاتي :

لابد من تزويد التلميذ بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم ، ومن بينها :

- مهارة المشاركة بالرأي .
- مهارة التقويم الذاتي .
- التقدير للتعاون .
- الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية .
- الاستعداد للتعلم .

أنماط التعلم الذاتي

١- التعلم الذاتي المبرمج Programmed Instruction:

يتم بدون مساعدة من المعلم ، ويقوم التلميذ بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم ، وتتمثل في مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة علي الحاسوب ، أو علي أشرطة صوتية ، أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل تلميذ لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة ، وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية وقد ظهرت أكثر من طريقة لبرمجة المواد الدراسية منها :

- التعرض للتقويم القبلي لتحديد الخبرة السابقة المرتبطة بموضوع التعلم ، والتي يمتلكها التلميذ ، وفي نفس الوقت تحديد المتطلبات القبلية لتعلم الخبرة اللاحقة .
- التعرض للموديول والتي يحتوي علي تعليمات ، ترتب بكيفية التعامل مع المواد التعليمية : مثل قراءة أوراق عمل ، تنفيذ الأنشطة ، جمع بيانات ، التدريبات ، الواجبات المنزلية .
- التقويم البعدي لتحديد ما تم تعلمه .
- التقويم الذاتي وتحديد درجة التلميذ علي الاختبارات البعدية .
- دراسة النتائج ، واتخاذ قرار بالانتقال إلي موضوعات أخري ، أو البحث عن مساعدات وأنشطة أخري .

وهناك أنماط متعددة من التعلم الذاتي يمكن إيجازها فيما يلي: (١٥ :٣١٦-٣١٧)

- التعلم المبرمج Programmed Instruction
- التعلم للتمكن عند " بلوم " Bloom's Mastery Learning
- التعليم بمساعدة الكمبيوتر Computer Assisted Instruction
- خطة "كيلر" عن التعليم المنظم بصورة شخصية Keller's Personalized System Instruction (PSI)
- التعليم الموجه شخصياً Individually Prescribed Education(IPI).
- برامج التربية الموجهة للفرد Individually Guided Education(IGE).
- أسلوب التعلم للإتقان .
- مراكز التعلم الصفي .
- الوحدات النسقية (الموديولات) Modules .

- البرمجة الخطية .
- البرمجة التفريعية .

٢- **الحقائب التعليمية Learning packages:**

وتقترب من الموديولات التعليمية في الشكل والطريقة ، ولكنها أعم وأشمل ، وتعد الحقيبة التعليمية من أهم اساليب التعلم الفردي حيث تنتقل فيها العملية التعليمية من الاهتمام بالمعلم والمادة الدراسية إلي الاهتمام بالتلميذ نفسه ، حيث يتم تقديم المادة الدراسية للدارسين بشكل يتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وسماتهم الشخصية فالحقيبة التعليمية توفر لكل متعلم الفرصة في تعلم الجزء المحدد من المادة الدراسية حسب قدراته وسرعته في التعلم ، بالإضافة إلي أساليبه في التعلم ، ولا ينتقل التلميذ إلي دراسة جزء من المادة الدراسية إلا بعد إتقان الجزء السابق .

مكونات الحقيبة التعليمية :

- عنوان الحقيبة والذي يرتبط بموضوع التعلم والمستوي الدراسي .
- كتيب تعليمات لكيفية استخدام الحقيبة التعليمية .
- مطويات تعطي معارف عن الموضوع .
- أدوات تعليمية مثل شرائط التسجيل والفيديو وغيرها .
- أدوات تعليمية مطبوعة مثل الكتب والقصص وأوراق العمل والنشاط .
- الاختبارات ونماذج التقويم .

٣- **الوحدات النسقية (الموديولات) Modules**

وفي هذا النوع يبدأ التلميذ بتحديد الموضوعات التي يود أن يتعلمها ، ثم يسير بتوجيه من المعلم في تنفيذ الخطوات التالية :